بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

١٤٤٣/٢/١٧ هـ

# تضييع صلاة الجماعة

الحمد لله الذي خلقنا للعبادة ،
ووعدنا عليها الجنة وزيادة ،
وجعل عاجل بشراها : الطمأنينة والسعادة ،

* وأشهد أنه لا إله إلا الله .
أعظم كلمة في الوجود وأشرف شهادة .

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .
نال بحسبه عبادته الرفعة والسيادة .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي الفضل والزيادة ،
وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والإعادة .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ لِيَوْمِ الْمَعَادِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ البقرة ١٩٧

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ∴ وَلَاقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ∴ وَأَنَّكَ لَمْ تَرْصُدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا

* قَالَ الْإِمَامُ الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ !!

عِبَادَ اللَّهِ / كَيْفَ بِحَالِ الصَّلَاةِ فِي زَمَانِنَا هَذَا ؟!

فَقَدْ خَفَّ وَزْنُهَا وَقَلَّ قَدْرُهَا فِي الْقُلُوبِ ،

وَبَارَتْ تَضْيِيعُهَا وَالتَّخَلُّفُ عَنْهَا مِنْ أَظْهَرِ الذُّنُوبِ .

* إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الْبُيُوتِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْجِدِ ، وَإِلَى كَثْرَةِ السَّيَّارَاتِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهَا ، ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَلَا تَجِدُ فِيهِ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ أُولَئِكَ السَّاكِنَةِ الْآمِنَةِ .

* ثُمَّ يَلْفِتُ نَظَرَكَ - مَعَ الْأَسَفِ - أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ لَا يَحْرِصُونَ عَلَى اصْطِحَابِ أَبْنَائِهِمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، بَلْ يَكْتَفُونَ بِحَثِّهِمْ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ بَعْدَ عَوْدَتِهِمْ إِلَيْهِمْ .

* اسْتَمِعُوا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - إِلَى مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى التَّخَلُّفِ عَنِ الْمَسَاجِدِ مِنَ الْمَفَاسِدِ ، وَمَا يَفُوتُ الْمُتَخَلِّفِينَ مِنَ الْأُجُورِ وَالْفَوَائِدِ :-

almusllim.org

أولاً - الغالب على من يتخلف عن الجماعة أو يؤخر الصلاة أنه ينقرها، ولا يتم ركوعه ولا سجوده.

* رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً لا يتم ركوعه، وينقر في سجوده وهو يصلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو مات هذا على حاله هذه؛ مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم» ثم قال: «مثل الذي لا يتم ركوعه، وينقر في سجوده مثل الجائع؛ يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئاً»، وقال عليه الصلاة والسلام: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته» قالوا: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعه ولا سجودها».

ثانياً - مما يفوت المتخلف عن الصلاة في المسجد ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: «من راح إلى مسجد الجماعة، فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً» وقال عليه الصلاة والسلام: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم»

* وقال صلوات الله وسلامه عليه: «من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح».

* ومن فضائل صلاة الجماعة أن صلاتهم تكون لهم نوراً في الدنيا والآخرة.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله ليضحك للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة»

عشر / ومن أعظم الفوائد، للمداومة على الصلاة في المساجد، أنها أكبر أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات.

almusllim.org

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة في المسجد ، غفر الله له ذنوبه »

* وقال عليه الصلاة والسلام : « أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا » .

أيها المسلمون / لقد أثنى ربنا عز وجل على رواد المساجد أجمل الثناء ، ووعدهم على ذلك أحسن الثواب والجزاء .

* قال الله تعالى :- ( إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين (١٨) ) التوبة

* وقال سبحانه : ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (٣٦) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (٣٧) ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٨) ) النور .

* ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذريتنا ، ربنا وتقبل دعاء .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

# تضييع صلاة الجماعة

١٤٤٣/٤/١٧هـ

الحمد لله حق الحمد وأوفاه .

* وأشهد ألا إله إلا الله .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه ،
الذي جعلت قرة عينه في الصلاة ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد يا عباد الله ،

فضائل صلاة الجماعة كثيرة لا تحصى ، ثم إنها واجبة يحرم التخلف عنها ، فإن الله تعالى أوجب صلاة الجماعة على المجاهدين وهم في حالة الحرب والخوف ، فكيف لا تجب على الآمنين المستقرين ؟!

* قال الله تعالى في كتابه المبين :- ( وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ) النساء ١٠٢

* وجاء رجل أعمى وهو عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلايمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم . قال : « لا أجد لك رخصة » .

* وقال عليه الصلاة والسلام : « لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا لي حزماً من حطب ، ثم آتي قوماً يصلون في بيوتهم ، ليست بهم علة ، فأحرقها عليهم » .

almusllim.org